

أيامنا الليالي

خل المنازل وقل للبين يندبها
يبكي عليها بدموع العين هطالي
لا تعمر الدار والقلاط تخربها
بيع الردي بالخساره واشتراطي
ما ضاقت الأرض وانسنت مذاهبها
فيها السعه والمراجل والتفتال
دار بدار وجيران نقاربها
وارض بأرض وأطلال بأطلالي
والناس اجانب لين إنك تصاحبها
 تكون منهم كما قالوا بالأمثال
الارض لله نمشي في مناكبها
والله قدر لنا أرزاق وآجالي
حث المطاييا وشرقها وغربها
واقطع بها كل فرج دارس خالي
واطعن انحور الفيافي في ترايبيها
وابعد عن الهم تمسي خالي البالي
من كل عملية تقطع براكبها
فتدأفـدـ البـيدـ درـهـامـ وزـرفـاليـ
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها
واختـرـ لنفسـكـ لـلـمنـزـالـ منـزـالـيـ
لوـمـتـ فيـ دـيـرـةـ قـفـرـاـ جـوانـبـهاـ
فيـهاـ لـوطـيـ السـبـاعـ الغـبـسـ مدـهـالـيـ
اخـيرـ منـ دـيـرـةـ يـجـفـاـ صـاحـبـهاـ
كمـ ذـاـ الجـفـاـ وـالـتجـافـيـ وـالـتعـالـيـ
دوـسـ المـخـاطـرـ وـلـاـ تـخـشـيـ عـوـاقـبـهاـ
المـوتـ وـاحـدـ وـبـعـدـ العـزـ يـجلـالـيـ
انـ المـنـيـاـ إـذـاـ مـدـتـ مـخـالـبـهاـ
تـدـرـكـكـ لـوـكـنـتـ فيـ جـوـ السـمـاـ العـالـيـ
ماـقـرـتـ الاـسـدـ فـيـ عـالـيـ مـرـاقـبـهاـ
تـسـعـىـ عـلـىـ الـرـزـقـ ماـحـنـتـ لـلـشـبـالـيـ
وـالـشـمـسـ فـيـ بـرـجـهاـ وـالـغـيمـ يـجـبـهاـ
تـقـفـيـ وـتـقـبـلـ لـهـاـ فـيـ العـرـشـ مـجـدـالـ
ربـ السـمـاـوـاتـ يـاـ مـحـصـيـ كـوـاكـبـهاـ
يـاـ مـجـرـيـ السـفـنـ فـيـ لـجـاتـ الأـهـوـالـيـ
ضـاقـتـ بـنـاـ الأـرـضـ وـاشـتـبـتـ شـبـابـهاـ
وـالـغـيـثـ مـحـبـوسـ يـاـ مـعـبـودـ يـاـ وـالـيـ
يـاـ اللـهـ مـنـ مـرـنـةـ هـبـتـ هـبـابـهاـ
رـيـحـ العـوـالـيـ مـنـ المـنـشـاتـ تـجـانـبـهاـ
جـذـبـ الدـلـىـ مـنـ جـبـاءـ مـطـوـيـةـ الـجـالـيـ
ديـمـوـمـةـ سـبـلتـ وـأـرـخـتـ ذـوـابـهاـ
وـانـهـلـ مـنـهـاـ غـزـيرـ الـوـبـلـ هـمـالـيـ
تـسـقـيـ دـيـارـ أـشـدـيـدـ الـوـقـتـ حـارـبـهاـ
مـاـعـادـ فـيـهاـ لـبـعـضـ النـاسـ مـنـزـالـيـ
يـاـ جـاهـلـ اـسـمـعـ تـمـاثـيـلـ مـرـتبـهاـ
فـيـهاـ مـعـانـيـ جـمـيعـ الـقـيلـ وـالـقـالـيـ
مـثـلـ الـحـابـيـبـ زـادـتـ فـيـ قـوـالـبـهاـ
فـيـ صـرـفـهاـ زـاـيـدـهـ عـنـ قـرـشـ وـارـيـالـيـ
يـاـ رـبـيـ تـوـبـهـ وـرـوـحـيـ لـاـ تـعـذـبـهاـ
يـوـمـ الـقـيـامـهـ إـذـاـ مـاـ ضـاقـتـ اـعـمـالـيـ
واـزـكـىـ صـلـاـةـ عـلـىـ الـمـخـتـارـ نـوـهـبـهاـ
شـفـيـعـنـاـيـوـمـ حـشـرـ فـيـ الـأـهـوـالـيـ

أيامنا الليالي كـمـ نـعـاتـبـهاـ
شـبـناـ وـشـابـتـ وـعـفـنـاـ بـعـضـ الـأـحـوـالـيـ
تـاعـدـ مـوـاعـيدـ وـالـجـاهـلـ مـكـذـبـهاـ
وـالـلـيـ عـرـفـ حـدـهـاـ مـنـ هـمـهـاـسـالـيـ
إـنـ أـقـبـلـ يـوـمـ مـاـ تـصـفـيـ مـشـارـبـهاـ
تـقـفـيـ وـتـقـبـلـ وـمـاـ دـامـتـ عـلـىـ حـالـيـ
فـيـ كـلـ يـوـمـ تـوـرـيـنـاـعـجـابـهاـ
وـالـيـوـمـ الـأـوـلـ تـرـاهـ أـحـسـنـ مـنـ التـالـيـ
أـيـامـ فـيـ غـلـبـهاـ وـأـيـامـ نـغـلـبـهاـ
وـأـيـامـ فـيـهـاـسـواـ وـالـدـهـرـ مـيـالـيـ
جـربـتـ الـأـيـامـ مـثـلـيـ مـنـ يـجـربـهاـ
تـجـرـيـبـ عـاـقـلـ وـذـاقـ الـمـرـ وـالـحـالـيـ
نـضـحـكـ مـعـ النـاسـ وـالـدـنـيـاـلـاـعـبـهاـ
نـمـشـيـ مـعـ الـفـيـ طـوـعـ حـيـثـ مـاـ مـاـمـالـيـ
كـمـ مـنـ عـلـومـ وـكـمـ آـدـابـ نـكـسـبـهاـ
وـالـشـعـرـ مـازـنـوـنـ مـثـقـالـ بـمـثـقـالـيـ
اعـرـفـ حـرـوفـ الـهـجـاءـ بـالـرـمـزـ وـاـكـتـبـهاـ
عـاـقـلـ وـمـجـنـونـ حـاوـيـ كـلـ الـأـشـكـالـيـ
لـكـنـ حـظـيـ رـدـيـ وـالـرـوـحـ مـتـعـبـهاـ
مـاـفـادـنـيـ حـسـنـ تـادـيـبـيـ مـعـ مـاـمـالـيـ
إـنـ جـيـتـ اـبـيـ حـاجـةـ عـزـتـ مـطـالـبـهاـ
الـعـفـوـ مـاـ وـاحـدـ فـيـ النـاسـ يـاـ وـالـيـ
قـوـمـ الـىـ جـيـتـهـاـ صـكـتـ حـوـاجـبـهاـ
بـالـضـحـكـ وـاـقـلـوبـهاـ فـيـهـاـ الـرـدـاـكـالـيـ
وـقـوـمـ الـىـ جـيـتـهـاـ صـكـتـ حـوـاجـبـهاـ
وـابـدـتـ لـيـ الـبـغـضـ فـيـ مـقـفـاـيـ وـاقـبـالـيـ
مـاـكـنـيـ إـلـاـ حـالـ مـغـضـبـهاـ
وـالـكـلـ فـيـ عـشـرـتـهـ مـاـكـرـ وـدـجـالـيـ
يـاـ حـيـفـ تـخـفـيـ أـمـوـرـاـكـنـتـ حـاسـبـهاـ
وـالـلـيـ عـلـىـ بـالـهـمـ كـلـهـ عـلـىـ بـالـيـ
الـجـارـ جـافـيـ وـكـمـ قـوـمـ مـحـارـبـهاـ
وـالـأـهـلـ وـأـصـحـابـنـاـ وـالـدـونـ وـالـعـالـيـ
وـالـرـوـحـ وـيـشـ عـذـرـهـاـ فـيـ تـرـكـ وـاجـبـهاـ
رـاحـ الحـسـبـ وـالـنـسـبـ فـيـ جـمـعـ الـأـمـوـالـيـ
نـفـسـيـ تـبـيـ العـزـ وـالـحـاجـاتـ تـغـصـبـهاـ
تـرـمـيـ بـهـاـ بـيـنـ أـجـاـوـيـدـ وـانـذـالـيـ
الـمـالـ يـحـيـ رـجـالـاـ لـاـ حـيـاةـ اـبـهاـ
كـالـسـيـلـ يـحـيـ الـهـشـيمـ الدـمـدـمـ الـبـالـيـ
عـفـتـ المـنـازـلـ وـرـوـحـيـ يـوـمـ اـجـنـبـهاـ
مـنـهـاـ غـنـيـمـهـ وـعـنـهـاـ الـبـعـدـ أـوـلـاـيـ
لـاـ خـيـرـ فـيـ دـيـرـةـ يـشـقـيـ الـعـزـيـزـ اـبـهاـ
يـمـشـيـ مـعـ النـاسـ فـيـ هـمـ وـإـذـالـيـ
دارـ بـهـاـ الـخـوـفـ دـوـمـ مـاـ يـغـايـبـهاـ
وـالـجـوـعـ فـيـهاـ وـمـعـهـاـ بـعـضـ الـأـحـوـالـيـ
جـوـعـىـ سـرـاحـيـنـهـاـشـبـعـىـ ثـعـالـبـهاـ
الـكـلـ وـالـهـرـيـقـدـمـ كـلـ رـيـبـالـيـ
عـزـ الـفـتـىـ رـاـسـ مـالـهـ مـنـ مـكـاـبـبـهاـ
يـاـ مـرـتـضـيـ الـهـهـونـ لـاـ عـزـ وـلـاـ مـالـيـ
دـلـلـتـ بـالـرـوـحـ لـيـنـ اـرـخـصـتـ جـانـبـهاـ
وـانـأـعـتـيـبـيـ عـرـيـبـ الـجـدـ وـالـخـالـيـ
قـوـمـ تـدـوـسـ الـأـفـاعـيـ مـعـ عـقـارـبـهاـ
وـلـهـاـعـزـاـيـمـ تـهـدـ الشـامـخـ الـعـالـيـ

بديوسي الوداني

